[97] قال للأعرابي: لما قمت من بين يدي أراك ظننت أني رابع أربعة قال نعم ثم بعد ؟ ذلك لطم على رأسه وأسلم. وفي الامتحان عن عمار وجابر قال: كنت مع علي في برية فضحك وقال: أحسنت [يا] أيها الطير قال: قلت: أترى طيرا قال عليه السلام أتحب أن تراه وتسمع كلامه ؟ قلت: نعم فدعا خفيا فهوى الطير على يده فمسح ظهره وقال: انطق فسلم عليه بإمرة المؤمنين فرد عليه السلام وقال من أين مطعمك ومشربك في هذه البرية التي لا نبات فيها ولا ماء ؟ قال: إذا جعت ذكرت ولايتكم فأشبع وإذا عطشت تبرأت من أعدائكم فأروى. وفي العلل عن القزويني عن الأعمش أن عليا عليه السلام وقف على الفرات ونادى يا هناش يا هناش فأطلع الجري رأسه فقال: من أنت ؟ قال من بني إسرائيل عرضت علي ولايتك فلم أقبلها فمسخت جريا. وفي حديث سعد الخفاف أنه ناداه يا جري فلباه فقال: من أنا قال: إمام المؤمنين قال: فمن أنت ؟ قال ممن جحد ولايتك فمسخ جريا. وفي المعجزات والروضة ودلائل ابن عقدة والحارث والسبيعي قال: رأينا شيخا باكيا قائلا أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلا ساعة فسئل عن ذلك فقال: توجهت إلى الكوفة فنفدت مالي عند القبة المسبحة فدخلت على علي فأخبرني بذلك وخرج معي ثم صلى ودعى وقرأ: (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ثم قال ما هذا العبث ؟ وا ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني ؟ فرأيت مالي يخرج من القبة فأسلمت وأقررت له بالولاية ولما قدمت الآن وجدته مقتولا. قال الوراق: علي دعا جنا بكوفان ليلة * وقد سرقوا مال اليهودي عدهم على نقض عهد أو تردوا متاعه * فردوا عليه ماله لم يقسم وفي حديث عمار أرسل النبي عليا إلى عمان يقاتل الجلندي فكان بينهما حرب عظيم فقال لغلامه المعروف بالكندي إن أتيت بصاحب العمامة السوداء والبغلة
